

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ذي قار

كلية التربية الاساسية / سوق الشيوخ

قسم معلم الصفوف الاولى

الدراسة الصباحية/ المرحلة الثانية

المادة: الارشاد والصحة النفسية

اعداد

م.م زهراء علي ناشور

الإرشاد النفسي :

وهو عملية مبنية على علاقة مهنية خاصة بين المرشد المتخصص، والمسترشد. ويعمل المرشد عن طريق العلاقة الإرشادية على فهم المسترشد ومساعدته على فهم نفسه واختيار أفضل البدائل المتاحة له بناءً على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وإمكانياته الواقعية .

ويؤكد التعريف هذا على أن التوجيه والإرشاد النفسي مهنة متخصصة، كما يؤكد على أهمية العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد، وعلى زيادة درجة الوعي لدى المسترشد من أجل تقييمه لذاته وقدراته بشكل واقعي يؤدي إلى حدوث تغيير في سلوكه بالاتجاه الايجابي.

ومما تجدر الإشارة إليه أن العلاقة بين التوجيه والإرشاد النفسي هو أن الإرشاد النفسي يعد خدمة مهنية متخصصة تمثل محور برنامج التوجيه، ويُعنى خاصة بالجوانب النفسية والانفعالية وتحقيق التوافق الانفعالي والذهني والاجتماعي للتلاميذ، وزيادة قدرتهم على المقارنة بين البدائل المتاحة واختيار أنسب الحلول بينها، ثم العمل على تحقيق ذلك الاختيار ووضع موضع التنفيذ في ضوء الواقع المعاش ، اما موضوع الإرشاد هو المسترشد وما يعانيه من مشكلات والحلول المناسبة لها .

الإرشاد بالمعنى العام أو الواسع يعني :

تقديم النصائح أو المعلومات لتحقيق أهداف معينة . أما إذا أردنا إعطاء تعريف دقيق للإرشاد فلا بد أن نميز بينه وبين التوجيه ذلك لان كلا منهما غالبا ما يستخدم بدلا من الآخر بالنظر لكون كلاهما يمكن أن يحمل نفس المعنى الا ان هناك ما يميز بينهما بحصر التوجيه بالمجالات التربوية والمهنية والإرشاد بالنواح النفسية.

وسنتناول في السطور القادمة تعريف المصطلحات والمفاهيم الآتية : (التوجيه التربوي) و (التوجيه المهني) و (الإرشاد النفسي)

• كما يعرفه بروير Brewer : المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن ان يوضع تحت التوجيه التربوي .

التوجيه التربوي

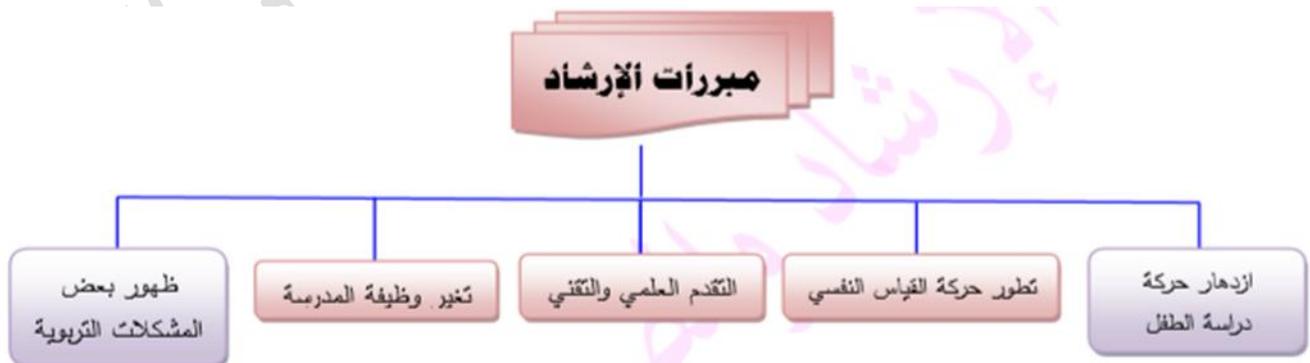
• يقصد به : مساعدة الفرد على تفهم حقيقة نفسه بالطريقة التي تمطنه من بذل قدراته واستغلال مواهبه في الناحية التي تعود عليه وعلى الجميع بالفائدة والمنفعة الكاملة

التوجيه المهني

• يعرف بأنه : العملية التي تتم بين شخصين أحدهما قلق مضطرب سبب بعض المشكلات التي لا يستطيع مواجهتها والتغلب عليها والآخر متخصص يستطيع وبحكم اعداده المهني وخبرته العلمية ان يقدم المساعدة الفنية التي تمكن الفرد من الوصول إلى حل لمشكلاته .

الإرشاد النفسي

وعلى وفق هذه التعريفات لكل من (التوجيه التربوي والمهني) و (الإرشاد النفسي) يمكننا أن نبين فرقا بين المصطلحين فالأول لايتطلب بالضرورة وجود علاقة مباشرة (وجها لوجه) بين الموجه والمراجع (الفرد الذي يطلب التوجيه على حين أن الإرشاد النفسي يتطلب وجود علاقة مباشرة بين المرشد والمسترشد.



وستناول المبررات أعلاه بشيء من التفصيل :

1 (ازدهار حركة دراسة الطفل : لقد كان للدارسات التي أجراها العديد من العلماء ومنهم (بياجيه وستانلي هول) الأثر البارز في اكتشاف أهمية هذه المرحلة من حياة الفرد في تشكيل خصائص شخصيته ، كما أكد على الكثير من المهتمين بالطفولة ومنهم (جان جاك روسو ، فروبل ، وبستالوتزي) أهمية إتاحة الفرصة للطفل لممارسة النشاط واللعب بحرية إلى جانب الاهتمام بميوله ودوافعه ، من هنا تبرز أهمية وجود الخدمات الإرشادية لتوظيف هذه القاعدة ، مكانيات ا وان التربية خير سبيل لإظهار ما لديه من طاقات و المعلوماتية في تربية ورعاية الطفل .

2) تطور حركة القياس النفسي: لقد شهدت الفترة التي اعقبت انسلاخ علم النفس من الفلسفة في عام 1879 عندما اقدم فونت على انشاء اول مختبر تجريبي لعلم النفس التجريبي تحولا مهما في مجال القياس النفسي والذي يهتم بقياس القدرات العقلية كالذاكرة والقدرة العددية والاستدلال المنطقي وغير ذلك من سمات الشخصية كالانطواء والانبساط والاتزان الانفعالي وما إلى ذلك ، إذ تم خلال هذه الفترة بناء اول اختبار للذكاء في عام 1905 م من قبل العالم الفرنسي (بينيه) وكان الهدف منه تصنيف التلاميذ بحسب قدراتهم العقلية وتشخيص المتخلفين عقليا وكذلك اختبار (كاتل) لقياس سمات الشخصية وغيرها من الاختبارات التي سهلت إمكانية تقويم المظاهر المختلفة للسلوك الإنساني .

3- التقدم العلمي والتقني : أن تعدد وتنوع حقول المعرفة والعلم وقيام الثورة الصناعية ارفقتها العديد من المشكلات على المستويين الفردي والاجتماعي إذ أدى هذا التوسع المعرفي المهل إلى مزيد من الحيرة والإرباك والتردد في اختيار التخصص الذي ينسجم عن ذلك فقد ظهرت كنتيجة لهذا التوسع المعرفي والتقدم التقني أعباء وضغوط من جراء ممارسة العمل فضلاً ، وقابليات الفرد ورغباته انعكست على الوضع النفسي للفرد وعلى نمط علاقاته الاجتماعية .

4 تغير وظيفة المدرس :فبعد أن كانت المدرسة تعنى بتزويد الطالب بالمعلومات والمعارف أصبحت تعنى بجميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وذلك لإعداده لممارسة دوره في الحياة وتحقيق التوافق السليم لها ، وهذا يتطلب بالتأكيد توفر الخدمات الإرشادية .

5) ظهور بعض المشكلات التربوية : إن الزيادة المطردة في أعداد طلبة المدارس أدى إلى ظهور الكثير من المشكلات النفسية والتربوية والتي من أبرزها سوء التوافق والتسرب المدرسي والتأخر الدراسي ، وهذه يؤدي بالتأكيد إلى هدر كبير في الطاقات البشرية والمادية مما يستوجب توفير خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لمعالجة مثل هذه المشكلات .

اهداف الارشاد وغايته:

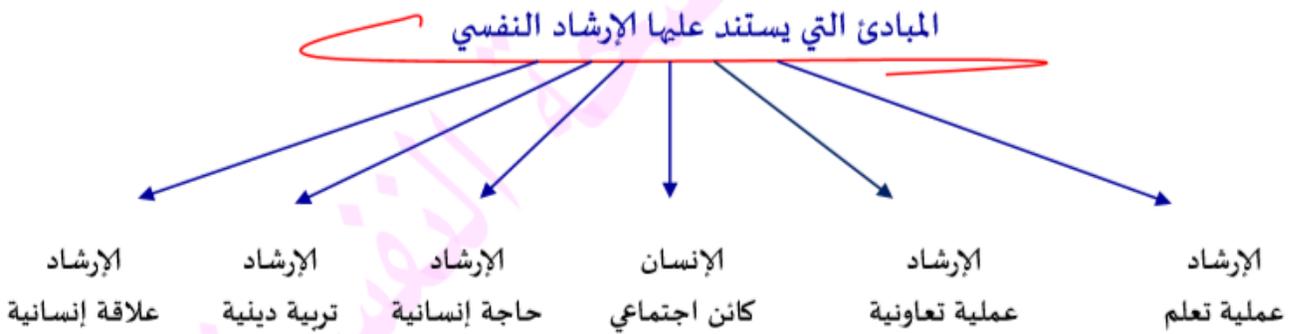
لقد سبق أن ذكرنا إن الإرشاد يتم بين شخصين احدهما مضطرب وقلق والآخر متخصص يحاول هذا الفرد في تجاوز حالة وبموجب ذلك فأن الإرشاد يهدف إلى تحقيق التوافق في المجالات ، القلق من خلال تدارس أسبابها ووضع الحلول المناسبة لها الآتية :

- 1- تحقيق التوافق الاجتماعي :وذلك بإقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين من خلال التزامه بمعايير الجماعة بالشكل الذي يجعله عضوا نافعاً ومحترماً لذاته ضمن إطار الجماعة التي ينتمي إليها بمعنى أن لا يكون مسائراً باستمرار للجماعة بل لا بد ان يكون مؤثراً فيها بما يطرحه من أفكار وآراء
- 2- تحقيق التوافق التربوي : من خلال تذليل الصعوبات التي تواجه الطالب سواء كانت متعلقة بالمواد الدراسية وكيفية اختيار الأسلوب الصحيح في التعلم أو المذاكرة أو فيما يتعلق باختيار التخصص الدراسي الذي ينسجم ورغبات الطالب وامكانياته العقلية وبالشكل الذي يختاره .

3- تحقيق التوافق:

ان تحقيق التوافق يؤدي إلى قلة الأزمات النفسية ويمكن حصره في ثلاث مجالات :

- أ. تحقيق التوافق الشخصي : أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها واشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية ، والثانوية المكتسبة .
- ب. تحقيق التوافق التربوي : عن طريق مساعدة الفرد في اختيار انسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وكيفية توظيف قدراته لتحقيق النجاح والتفوق زيادة على تعليمه طرق القراءة الصحيحة .
- ت. تحقيق التوافق الاجتماعي : ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسيرة المعايير الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي إلى الصحة الاجتماعية.



١) الإرشاد عملية تعلم :

يعرف التعلم بأنه : تغير ثابت نسبياً في السلوك سواء أكان في التفكير أو الشعور أو العمل ، وهذا يعني أن هدف المرشد ينبغي ان يتركز حول تغيير سلوك الفرد وبأبعاده الثلاث وبالشكل الذي يجعل بإمكاننا التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في المواقف المختلفة .

٢) الإرشاد عملية تعاونية :

أن تحقيق أهداف العملية الإرشادية يتطلب تضامن جهود كل من له صلة بالعملية التربوية والتعليمية ، فالمرشد بحاجة إلى الاستعانة بالطلبة والمدرسين والإدارة والآباء لتكوين صورة واضحة ومتكاملة عن جميع جوانب المشكلة التي يواجهها الطالب وبالتالي فإنه يستطيع مساعدة الطالب بالتبصر بجميع الحلول الممكنة لمشكلته .

٣) الإرشاد كائن اجتماعي :

يولد الإنسان وهو كائن بيولوجي ولكنه يتحول بفعل عملية التطبيع الاجتماعي إلى كائن اجتماعي ومن خلال الثواب والعقاب يكتسب القيم والأخلاق وينتمي إلى الأسرة ويؤدي دوره في البيت وطالباً في المدرسة وعضواً في نادي رياضي أو فني أو اجتماعي ومن الطبيعي أن لكل دور وظيفة محكومة بقيم وعادات وتقاليد اجتماعية يكونها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وهذه الاتجاهات تؤثر في سلوكه تجاه الأفراد والجماعات والأشياء ، وبموجب هذا المبدأ فإنه على المرشد أن يقوم بتوعية الفرد إلى ما يحقق مصلحة الجماعة التي ينتمي إليها من خلال التمسك بقيمها وعاداتها وتقاليدها وبالشكل الذي يهيئه لتحقيق التوافق الاجتماعي .

٤) الإرشاد حاجة إنسانية :

تمثل الحاجة إلى الإرشاد أحد الحاجات الإنسانية التي عبر عنها (ماسلو) ب (الحاجة إلى المعرفة) ، فكما إن كلا منا كثيراً ما يأخذ برأي الطبيب لتشخيص حالة مرضية ، أو رأي المحامي حول استشارة قانونية ، كذلك فهو بحاجة إلى أخذ رأي المرشد حول قضية نفسية أو تربوية ، وعلى المرشد أن يضع باعتباره هذا المبدأ عند التعامل مع المسترشد .

٥) الإرشاد تربية دينية :

لما كان الهدف الأساس للإرشاد يتمثل بمساعدة الفرد في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لذا كان لابد من الالتزام بالقيم والتعاليم السماوية لما لها من دور في تهذيب النفس البشرية واستقرارها . فضلاً عن ذلك فإن هذه القيم تشكل أحد المرتكزات الأساسية في الحفاظ على النظام والتماسك الاجتماعي . وبموجب ذلك فإنه ينبغي على الفرد التمسك بهذه القيم والتعاليم السماوية تحقيقاً لتوافقه مع المجتمع . وانطلاقاً من ذلك كان لابد للمرشد أن يضع في اعتباره هذا المبدأ تحقيقاً لأهداف العملية الإرشادية .

٦) الإرشاد علاقة إنسانية :

ذكرنا سابقاً إن الإرشاد يمثل علاقة بين شخصين يدعى أحدهما بالمرشد والآخر بالمسترشد فإذا أُريد لهذه العلاقة أن تحقق أهدافها ينبغي على المرشد أن يظهر الود والاحترام والتقبل للمسترشد بغض النظر عن لونه أو جنسه أو مظهره أو جنسيته أو بيئته الاجتماعية ، لأن ذلك سيوفر له الفرصة الكافية للتعبير عن مشكلته بكل ثقة وحرية ، فضلاً عن ذلك على المرشد ألا يملي على المسترشد اتخاذ قرار معين بل عليه ان يترك له الحرية الكافية في اتخاذ القرار الذي يراه مناسباً لحالته وظرفه .

مجالات الإرشاد النفسي

لما كان الهدف من الإرشاد النفسي يتمثل بمساعدة الفرد في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ، لذا فإنه لابد من أن تتعدد مجالاته لتشمل كل ميادين الحياة التي يشغلها الإنسان ، سواء في الأسرة أو المصنع أو غير ذلك من المؤسسات التربوية أو المهنية ، كما أنها لابد أن تقدم لجميع أفراد المجتمع وعبر مراحل العمر المختلفة التي يمرون بها التوجيهات لتساعدتهم في تخطي الصعوبات التي يواجهونها ، لذا كانت اتجاهات الإرشاد النفسي :

الاتجاه الأول : يركز على المجالات الرئيسية والهامة والمتمثلة بالإرشاد العلاجي والإرشاد التربوي والإرشاد المهني ، على أساس أن هذه المجالات هي التي تعنى بمعظم المواطنين والطلاب والعمال .

الاتجاه الثاني : فإنه يميل إلى تصنيف مجالات الإرشاد بحسب المراحل العمرية ويضم إرشاد الأطفال وإرشاد الشباب وإرشاد الكبار . وهناك من يضيف إلى هذه المجالات مجالات أخرى تتمثل بالإرشاد الزواجي والإرشاد الأسري وإرشاد غير العاديين



زهراء علي ناشور

الأسس العامة التي يستند إليها التوجيه والإرشاد المعاصر :

لا يخلو أي مجال مهني من الأسس والمبادئ الفلسفية التي تقوم عليها نظرة المهني (المرشد) إلى العمل(المسترشد) وتتحدد على وفقها مناهج الإرشاد وأأسسه وأساليبه، والتي يتم بموجبها تحديد الأهداف والغايات التي يسعى لتحقيقها، كما تتدخل تلك الأسس في رسم العلاقة بين المرشد والمسترشد، وتحديد إطار العمل بشكل عام. ومن أهم الأسس التي يستند إليها الإرشاد: -

1. طبيعة المسترشد ، رؤيته الفكرية والعقائدية:

ويُقصد بطبيعة المسترشد رؤيته ونظراته الفكرية التي يفسر في ضوءها بواعث سلوكياته، والتغيرات الاجتماعية المحيطة به وما يحدث له من مواقف ، والضوابط التي يتصرف في ضوءها، وهذا الأمر تختلف فيه وجهات النظر، فمنها ما يرى بأن سلوكيات الإنسان وأفعاله تتأثر بالبيئة الخارجية المحيطة به من جهة ، وبغرائزه الداخلية من جهة أخرى ، وأنها نتائج لمجموعة من العوامل الجبرية التي تتحكم فيه من دون أن يكون له سلطان عليها بحيث لا يمكنه التهرب منها أو كفها عن العمل، وهذا ما يراه فرويد في مدرسة التحليل النفسي، وسكندر عن مدرسة السلوكيين المحدثين ،أما الرؤية الإلهية فهي ترى بأن الإنسان الذي يعيش وسط مجموعة من الأفراد سيتأثر بهم إلى حد ما، وأنه مخلوق من قبل الله تبارك وتعالى وهو محكوم بقوانين متناهية الدقة تنظم حياته، والإنسان بين هذين الأمرين يمتلك مقداراً كبيراً من الحرية لاتخاذ قراره المناسب واختيار مصيره، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم بمواضع متعددة منها قوله تعالى: {قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا} {الإسراء (84) ، وقوله تعالى: {مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ} {الجاثية(15) }

2. مسؤولية الفرد عن سلوكه:

يرتبط هذا الأساس بالأساس الأول، فالمرشد الديني (الإلهي) يختلف دوره عن غير الديني تبعاً لفلسفته ورؤيته. وخالصة هذا القول أن الخالق عز وجل زوّد الإنسان بقدرات طبيعية وإمكانات هائلة وجعله مسؤولاً مسؤولية تامة عن سلوكياته سواء أكانت في طريق الخير أم في طريق الشر. قال تعالى: {مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} ق(18)

3. حرية المسترشد :

يرتبط هذا المبدأ بالمبدأ السابق (مسؤولية الفرد) تتحدد حرية الفرد بقدراته واستعداداته الذاتية، وبالوسط الذي يعيش فيه. ولعل أبرز جوانب تلك الحرية هو حرية الشعور الذاتي، فالإنسان حر في أن يحب ويكره، ويقرر مصيره، ويخطط لحياته ما لم تتدخل قوة قاهرة وخارجة عن إرادته لتحد من حريته أو تعيقها ، ويظهر ذلك واضحاً فيما لو تعارضت حرية المسترشد مع رغبة أهله أو مجتمعه، فانه سيضطر إلى تحديد حريته ويبقى يعاني صراعاً داخلياً.

4. كرامة المسترشد :

أكد القرآن الكريم على أن الله تعالى كرم عباده غاية التكريم، إذ خلقهم في أحسن صورة قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} {التين (4)}، وتؤكد المبادئ الدينية والإنسانية على قيمة الإنسان، وعلى ضرورة احترامه وتقديره بما يليق بأدميته. ولذا فان من واجب المرشد النفسي أن يدرك بأن المسترشد حتى لو كان في أدنى مراتب ضعفه أو اضطرابه، ليس عاجزاً تماماً، فهو يمتلك الأسس والمعطيات ما يستطيع به أن يغير وضعه تغييراً جذرياً، وأن يتغلب على مشاكله متى وجد المساعدة الحقيقية ، والمشورة المهنية الواعية من طرف المرشد النفسي المتفهم لعمله، والقادر على تقبل المسترشد ككائن بشري جدير بالاهتمام والاحترام .

5. الاهتمام بالحاضر:

هناك ملايين من البشر يقضون حياتهم في حسرة على ما فات على الرغم من أنه ليس بوسعهم استعادته والعيش فيه، ولذا فهم يعانون من عقدة الشعور بالذنب ويواجهون أصنافاً متعددة من الاضطرابات النفسية لدرجة قد تتسببهم أن من واجبهم مواجهة الحاضر والتفاعل معه، لأنه يمثل الحقيقة الوحيدة التي يمكن التعامل معها، وهناك من يعيش في أحلام اليقظة بشكل دائم، إذ نجده سارحاً في آفاق مستقبل لا يعلمه الا الله ولا يملك المخلوق البشري مفاتيحه، وبين زحمة الماضي ، والتلهّف على المستقبل وخيالاته يضيع الحاضر على الرغم من أنه الشيء الواقعي الوحيد الذي يمكن التعامل معه ، ومن أجل ذلك يقول احد الحكماء(إنّ الإنسان يمضي نصف حياته الأول في انتظار الوصول إلى النصف الثاني، وأنّه يمضي نصف حياته الثاني في التحسّر على نصف حياته الأول). وخالصة القول أنّ المرشد ينبغي له أن يشخص هذه المعادلة لدى عملائه بشكل دقيق، ويبين لهم بأنّ على الفرد أن يعيش حاضره بأفضل ما أوتي من طاقات وقدرات وقابليات، ولا يدع هواجس الماضي تعيقه في التقدم ، كما لايسمح لخيالات المستقبل أن تقعه عن العمل والمثابرة .

6. الإنسان مخلوق عقلي وعاطفي معاً:

كلما نما الإنسان واتسعت مداركه، كلما مال إلى الإيمان بالعقل كلمة مطلقة لها كامل السيطرة على توجيه السلوك، وكلما زاد جنوحاً في تجاهل العاطفة كعامل مشترك في توجيه

السلوك. وقد دفعنا ذلك إلى الاهتمام بالعقل وبماذا يفكر الإنسان، من دون أن نهتم بالجانب الآخر الذي لا يقل أهمية، وهو (بماذا يشعر الإنسان؟).

وكثيراً ما نجد أن من السهل علينا أن نجعل المسترشد يتعرف عقلياً وذهنياً على أسباب اضطرابه، غير أننا سريعاً ما نصل إلى أن ذلك بحد ذاته لا يكون كافياً لتخليصه من مشاكله النفسية وما يعانيه من اضطراب. ويرجع ذلك إلى أن من الضروري أن يكون الفرد واعياً بمشاعره بحيث يصبح بمقدوره تفحصها والتعرّف عليها والتعبير عنها قبل أن يصل إلى مرحلة التخلص منها.

7. دور القيم في الإرشاد النفسي:

يعد موضوع القيم من الموضوعات المهمة التي يجب أن يعيها المرشد النفسي، فالمرشد له قيمة الخاصة، وكثيراً ما يشعر بتأثيرها على علاقته بالمسترشد وعلى أسلوب تعامله معه. كما أن كثيراً ما يواجه دوافع داخلية تجعله يتساءل عما إذا كان من حقه أن يفرض قيمة على المسترشد؟ وهل من واجب المرشد أن يوجه المسترشد تجاه ما يراه هو خيراً أو صالحاً حسب وجهة نظر المسترشد نفسه؟ ويرى كثير من العلماء في مجال التوجيه والإرشاد النفسي أنه على الموجه أو المرشد النفسي أن يفصل بين الإنسان من جهة، وبين السلوك من جهة أخرى، فيما يختص بموضوع القيم. فقد يرى المرشد فيما يفعله العميل خطأً أو شراً حسب معتقداته وقيمه الشخصية، غير أن من المهم ألا ينظر إلى العميل على أنه خطأ أو شرير بطبعه، كما لا يجب عليه أن يصدر مثل تلك الأحكام، لأن ذلك يعد حكماً مسبقاً سوف يؤثر على العلاقة الإرشادية ويجعلها تتجه وجهة متحيزة تميّلها قيم المرشد ومعتقداته الشخصية.

أخلاقيات الإرشاد النفسي ومعايير المهنة :

لكل مهنة أخلاق ومعايير تحدّد سلوك القائمين عليها ولاسيما مهنة التوجيه والإرشاد، ومن خلال هذه المعايير تتضح كيفية التعامل مع كل من له صلة بمجال التوجيه والإرشاد، وينبغي للمرشد أن يلتزم بحدود تلك الأخلاقيات والمعايير ولا يتعداها، ومن أهمها:

1. أن يقصد المرشد من وراء عمله التقرب إلى الله تعالى، أو خدمة الإنسانية ، وأن لا تؤثر فيه الأهواء والمغريات .

2. أن لا يقدم المرشد إلى وظيفة التوجيه والإرشاد إلا بعد أن يكون مؤهلاً لذلك وممتلكاً للخبرة والمعرفة التي تؤهله للقيام بهذا الدور .

3. أن يحافظ المرشد على مبدأ المساواة والمحافظة على مصلحة المسترشد، وألا يقوم بأي عمل يضر به.

4. يجب المحافظة على سرية العلاقة الإرشادية وعلى المعلومات الناتجة عنها على وفق التزام المرشد كشخص مهني.

5. إخبار المرشد بشروط الإرشاد أو العلاج، وذلك قبل البدء بالعلاقة الإرشادية لأخذ الموافقة منه ان كان مدركا او من والديه ان كان قاصرا.

6. للمرشد الحق في استشارة أي من المهنيين الآخرين الموثوق بكفاءتهم إذا استدعى الأمر ذلك ، وعلى المرشد إذا استشار أحد المهنيين الآخرين أن يتجنب أولئك الذين لهم علاقة أو مصلحة مع المسترشد.

7. ينبغي للمرشد أن ينهي علاقته الإرشادية إذا ما شعر بعدم قدرته على مساعدة المسترشد، أما بسبب قلة الخبرة ، أو بسبب وجه من أوجه القصور، ويجب في هذه الحالة أن يحيل المسترشد إلى متخصص مناسب، أما في حالة امتناع المسترشد عن قبول مثل هذا الاقتراح فان المرشد غير ملزم بالاستمرار في العلاقة الإرشادية.

مجالات الإرشاد النفسي :

تعددت مجالات الإرشاد النفسي ، لتغطي جميع مراحل حياة الإنسان ، ومراحل النمو المختلفة (الطفولة ، المراهقة والشباب ، الرشد ، الشيخوخة) وتغطي أماكن عمله وتواجده (المنزل ، المدرسة ، العمل) وتغطي حياة الإنسان في حالات الأسواء والحالات الخاصة وتغطي الأزمات التي يمر بها الأفراد في حياتهم . وتصنف مجالات الإرشاد على وفق :

1- الميدان : الإرشاد التربوي - الإرشاد الأسري - الإرشاد الزواجي - الإرشاد الديني ، الإرشاد العلاجي .

2- الفئات المستفيدة : إرشاد الأطفال ، إرشاد المراهقين ، إرشاد كبار السن ، إرشاد المعاقين (الإرشاد التأهيلي) ، إرشاد الموهوبين .

الإرشاد النفسي حسب الميدان

Educational Counseling الإرشاد التربوي : هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه ، وأن يختار نوع الدارسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في نجاح برنامجه التربوي ، والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية (الضعف العقلي ، التخلف الدراسي ، اختيار نوع الدراسة، سوء التوافق التربوي ، التسرب ، قلق) بما يحقق توافقه التربوي

Vocational Counseling الإرشاد المهني : هو عملية مساعدة الفرد على اختيار مهنته ، بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروفه الاجتماعية وجنسه ، والإعداد والتأهيل لها ، والدخول في العمل ، والتقدم والترقي فيه . وتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني .

Marriage Counseling الإرشاد الزواجي : هو عملية مساعدة الفرد في اختيار زوجه ، والاستعداد للحياة الزوجية ، والدخول فيها ، والاستقرار والسعادة ، وتحقيق التوافق الزواجي ، وحل ما قد يطرأ من مشكلات زواجه ، قبل الزواج وإثناؤه وبعده .

Family Counseling الإرشاد الأسري: هو عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد والأقارب) فرادى أو كجماعة ، في تحقيق الاستقرار والتوافق الأسر ، وحل المشكلات ، فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها الأسرية .

الإرشاد العلاجي : هو عملية مساعدة المسترشد في اكتشاف وفهم وتحليل نفسه ، ومشكلاته الشخصية والانفعالية والسلوكية ، التي تؤدي إلى سوء توافقه النفسي ، والعمل على حلها ، بما يحقق أفضل مستوى للتوافق والصحة النفسية.

الإرشاد النفسي الديني : هو عملية تقوم على أسس ومبادئ دينية ، بهدف مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته والتبصر في مشكلاته ، والعمل على تحريره من مشاعر الإثم والخطيئة التي تهدد أمنه واستقراره النفسي ، ومساعدته على تقبل ذاته وإشباع حاجاته بما يحقق له التوافق والسعادة مع الذات ومع الآخرين.

الإرشاد النفسي حسب الفئات المستفيدة :

Children Counseling إرشاد الأطفال :

هو عملية المساعدة في رعاية الاطفال نفسيا وتربيتهم اجتماعيا وحل مشكلاتهم اليومية بهدف تحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوي ومن أهم مشكلات هذه المرحلة :

اضطرابات الغذاء : رفض الأكل ، وقلة الشهية ، والشارهة ، وإجبار الطفل على الأكل .

اضطرابات النوم : الأحلام المزعجة والخوف الليلية والكابوس والكلام أثناء النوم والارق وقلة النوم .

الاضطرابات الانفعالية : الخوف والخجل والعصبية والبكاء المستمر ، وما يصاحب الفطام المفاجئ من مشكلات انفعالية .

مشكلات النظام : الإهمال واللامبالاة والعصيان والإلحاح في طلب الأشياء ، والتخريب والسلوك العدوانية .

الجناح : ويشمل السلوك الاجتماعي المنحرف كالكذب والسرقعة والتشرد والهروب والتمرد .

إرشاد المراهقين والشباب Youth Counseling : هو عملية المساعدة في رعاية وتوجيه

نمو المراهقين نفسياً وتربوياً ومهنياً وإجتماعياً والمساعدة في حل مشكلاتهم اليومية ، بهدف

تحقيق نمو سليم متكامل ، وتوافق سوي شامل ، وتحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية .

يجب مساعدة الشباب في التغلب على المصاعب وحل المشكلات التي قد تطرأ خاصة

في الحالات الإنفعالية وضبطها ، والمساعدة في حل المشكلات الشخصية والإجتماعية ،

وتتمية الصفات الإجتماعية المرغوب فيها بهدف تحقيق التوافق الإنفعالي السوي ، من خلال تنمية الثقة بالنفس والتغلب على المخاوف وتحقيق مرونة في الإستجابات الإنفعالية ، والتخلص من الحساسية الإنفعالية ، حتى يصل الشاب بسلام إلى النضج الإنفعالي . ومن أهم مشكلات هذه المرحلة :

المشكلات الصحية : نقص الرعاية الصحية ، ووجود بعض مظاهر النمو المنحرف عن معايير النمو بالزيادة أو النقصان كما في حالات السمنة المفرطة وظهور بثور الشباب (حب الشباب) .

المشكلات الانفعالية : الحساسية وسهولة الاستثارة حيث لا يستطيع الشاب عادتاً التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية ، ومنها ثنائية المشاعر والتناقض الانفعالي ومشاعر الغضب والثورة والتمرد ، وحالات الاكتئاب واليأس والقنوط والخجل والانطواء والقلق والخوف والتوتر .

المشكلات الأسرية : الخلافات والانفصال والطلاق بين الوالدين ، وزواج أحد الوالدين أو كليهما من جديد ، وموت أحد الوالدين أو كليهما ، والوالدان العصايبان المتسلطان اللذان يعتبر سلوكهما قدوة سيئة للشباب ، ونقص الخصوصية في الأسرة .

المشكلات الدينية والأخلاقية : وتتمثل في ازدياد الشعور الديني ، ووجود اتجاهات دينية مثل الشك والإلحاد والضلال ، وعدم أداء الشعائر الدينية وما يصاحب ذلك عادة من صراع وقلق ومشاعر الذنب وتأنيب الضمير ويرتبط عادة بالمشكلات الدينية مشكلات اخلاقية مثل عدم الالتزام بالقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع .

المشكلات الإجتماعية : وعلى رأسها الإغتراب **Alienation** ومن مظاهره : اللامعيارية ، واللاهدف ، واللامعنى ، والإغتراب عن الذات ، وإحتقار الذات وإحتقار الجماعة ، والتشاؤم والعزلة . ومن أخطر المشكلات الإجتماعية : زيادة وقت الفراغ وعدم شغل بما يفيد ، ومصاحبة أقران السوء والانحراف .

المشكلات المدرسية : السرحان وعدم القدرة على الإستذكار ، وقلق التحصيل ، والتخلف الدراسي ، وعدم الإنضباط ، ومناوأة المعلمين ، وعدم ملاءمة المقررات الدراسية والشك في قيمتها ، وقلق الإمتحان وال فشل والرسوب والتسرب .

المشكلات المهنية : نقص التعليم والتدريب والتأهيل المهني ، وعدم معرفة الفرص المهنية المتاحة وكيفية الدخول فيها ، وعدم توافرها ، مما يؤدي إلى سوء التوافق المهني .

ومن أهم الخدمات الإرشادية التي تهدف إلى تحقيق مستوى أفضل من النمو النفسي والصحة النفسية للمراهقين والشباب :

رعاية النمو : الاهتمام برعاية نمو الشباب في كافة مظاهره ، بما يحقق مطالبه ويصل بالشباب إلى النضج في كافة المظاهر في توازن وتواز .

التربية الاجتماعية : توفير الرعاية الاجتماعية في البيت والمدرسة والمجتمع ، والاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية ، وتنمية المسؤولية الاجتماعية والذكاء الاجتماعي ، والاهتمام بالقيم الخلقية والروحية ، وتقديم الخدمات بما يساعد على حل المشكلات الاجتماعية وتحقيق النضج والتوافق الاجتماعي .

الإرشاد الصحي : الاهتمام بالتربية الصحية للشباب ، وتقديم الخدمات الصحية المناسبة ، والتوجيه بالابتعاد عن كل ما يبديد الصحة مثل الإفراط في السهر والتدخين وحفلات اللهو .

الإرشاد التربوي : اختيار المناهج وتنمية القدرات والمهارات وتشجيع الرغبة في التحصيل والتعلم من كافة المصادر وخفض قلق التحصيل وقلق الامتحان ، وتحقيق التوافق الدراسي .

الإرشاد العلاجي : تهيئة المناخ النفسي المشبع بالحب والفهم والرعاية والدفء النفسي الذي يحول دون حدوث اضطرابات انفعالية والاهتمام بإثباع الحاجات النفسية للشباب إلى الأمن والحب والقبول والمكانة والاعتراف وتحقيق الذات من خلال توعية أولياء الأمور .

إرشاد كبار السن Old Age Counseling :

هو عملية المساعدة في رعاية وتوجيه الشيوخ نفسياً ومهنياً وإجتماعياً وحل مشكلات مرحلة آخر العمر ، بهدف المساعدة في جعل مرحلة الشيخوخة خير سني العمر، وتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق والصحة النفسية .

ومن أهم مشكلات هذه المرحلة :

- المشكلات الصحية : الضعف الجسمي العام وضعف الحواس وتصلب الشرايين ، والضعف الجنسي .
- مشكلات عقلية : ضعف الذاكرة والنسيان .
- مشكلات إنفعالية : قد يشاهد التشاؤم (وحمل الهم) والتوتر والشعور بقرب النهاية والخوف منها والقلق على ماتبقى من العمر والخوف من المرض ومن الوحدة والعزلة .

إرشاد غير العاديين (الفئات الخاصة) :

هو عملية المساعدة في رعاية وتوجيه نموهم نفسياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً وحل مشكلاتهم المرتبطة بحالات إعاقتهم أو تفوقهم ، أو الناتجة عن الاتجاهات النفسية الاجتماعية اتجاههم واتجاه حالتهم ، بهدف تحقيق التوافق والصحة النفسية .

إن إرشاد الفئات الخاصة يسعى إلى تحقيق التوافق والصحة النفسية من خلال :

- 1- التغلب على الآثار المباشرة للظروف غير العادية (كما يحدث في تربيتهم وتوجيههم مهنيًا الشفقة الزائدة أو القسوة .
- 2- إزالة الآثار النفسية المترتبة على الحالة غير العادية (مثل الانطواء أو السلوك الانعزالي) من خلال العمل على رفع الروح المعنوية ، والتخلص من الإحساس بالإحباط ، وإبراز القدرات الإيجابية لدى الفرد ، وتحقيق التوافق.
- 3- تعديل ردود الفعل للحالة (كما في الاتجاهات نحو الإعاقة والمعوقين) من خلال القضاء على كلمة " العجز " وإثارة دافع العمل والإنتاج إلى أقصى حد ممكن ، بما يدعم الثقة بالنفس والقدرة على الإنتاج .
- 4- الاهتمام بالعلاج والتصحيح الطبي إلى أحسن درجة ممكنة ، وتوفير المعينات على تخفيف الإعاقة وتنمية المهارات التي يجيدها المعوق حتى لا يضاف إلى الإعاقة الجسمية اضطرابات نفسية واجتماعية .
- 5- تعديل الاتجاهات الاجتماعية السالبة والأفكار الخاطئة الشائعة لدى بعض المواطنين اتجاه المعوقين ، وعن عجز المعوقين ، وأن الإعاقة تسبب بالضرورة سوء التوافق ، وتعديل الظروف الاجتماعية ، والتهيئة لتنشئة اجتماعية سليمة .